الله عنه لم يزل في عصمته اربع نسا وكان كفه لين العجين خفي الصوت
لا يتكلم الا همسا كثير المباسطة خفيف اللذات ولما وردت عليه من بلد
سيدي احمد البدوي قال معك كم نفر قلت سبعة قال قل يكتب
الوالي ثم ضيفنا ضيافة كبيرة تلك الليلة **وكان** على زاويته الوارد كثير
يعشي ويعلق على البهائم وله زرع كثير والناس تقصده بالهدايا من
سائر البلاد **وكان** يحمله خادمه على الفرس كالطفل وله طرطور جلد
طويل وله زناق من تحت ذقنه ويلبس الجبب الحمر وكانت آثار الولاية
لائحة عليه اذا رآه الانسان لا يكاد يفارقه وحاكاه انسان به وعمل له طرطورا
وركب على فرس في حجر خادم فانكسرت رقبته فصاح اذهبوا بي الى الشيخ
احمد السطيحة فاتوه به فضحك الشيخ عليه وقال تزاحمني على الكساح
تب الى الله ورقبتك تطيب فتاب واستغفر فاخذ الشيخ زيتا وبصق
فيه وقال ادهنوا به رقبته وكانت وارمة مثل الخلابة فصارت تنقص
الى ان زال الورم وقلع الطرطور وصار يخدم الشيخ الى ان مات وكان
من بلد تسمى بطا وكان ببولاق فنزل في مركب ليسافر وكان الرايس لا يعرفه
فطلعه هو وجماعته فلما ان طلع الشيخ انخرقت المركب وغرقت بجانب
البر فاخذوا بخاطر الشيخ فقال الشيخ للرايس سد خرق مركبك فانا
لم عدنا ننزل معك ومن مناقبه رضي الله عنه ان بعض الفلاحين
سخر بطرطوره واكل سوك الحلاج فوقفت شوكة في حلقه فمات في الحال
وخطب مرة بنتا بكرا فابت وقالت انا ضاقت علي الدنيا حتى اتزوج
بسطيحة فلحقها الفالج فلم ينتفع بها احد الى ان ماتت وطلبته بنت
بنفسها فقال لها البنات بامرأة المكسح وعايروها فدخل بها الشيخ
وازال بكارتها وساح الدم حتى ملا ثيابها ووضعوا ثوبها بالدم على
رمح في الدار لينظروها الناس ومن كراماته انه شفع عند امير من الامرا

كان

كان نازلا بمنوف فقبل شفاعته فلما خرج من عنده رجع وحبس الرجل
ثانيا فطلعت في رقبته غدة فخنقته فمات في يومه ومن كراماته ان امرأة
تكسحت وعجز الاطباء عن دوائها مدة اربع سنين فدخل الشيخ لها
وبصق في شيء من الزيت وقال ادهنوا بدنها فدهنوها فقامت في حضرة
الشيخ وحضر مجلس سماع في ناحية دسوق فطعنه فقير عجمي بحربة فقال
طعنني العجمي ثم قال يا رب خذ لي حقي فاصبح العجمي مشنوقا على حائط
لا يدرون من شنقه ومن كراماته انه وقف على باب زاويتي مرة وهو
في شفاعة عند الباشاه فقال يكون خاطرك معنا في هذه الشفاعة فاخذتني
حالة فرايت نفسي واقفا على باب الكعبة فقال يا مولاه ابعدت عنا
وكان رضي الله عنه يعرف سرائر القلوب وكان رضي الله عنه صايم
الدهر توفي سنة اثنين واربعين وتسعمائة ودفن بزاويته بشبرى نها
بالغربية وقبره ظاهر يزار وكان يدعو عليها وعلى اهلها الذين كانوا
ينكرون عليه فوقع بينهم القتل وخربوا وهي خراب الى وقتنا هذا
فقلت له الفقير يعمر بلده ولا يخربها فقال هؤلاء منافقون وفي خصارهم
مصلحة للدين فنسال الله ان يحفظنا من الشيطان والحمد لله وحده

ومنهم الشيخ بهاء الدين المجذوب رضي الله تعالى عنه

المدفون بالقرب من باب الشعرية بزاويته كان رضي الله عنه من اكابر العارفين
وكان كشفه لا يخطي وكان رضي الله عنه اولا خطيبا في جامع الميدان
وكان احد شهود القاضي فحضر يوما عقد زواج فسمع قايلا يقول هانوا
الناس جاوا الشهود فخرج هايما على وجهه فمكث ثلاثة ايام في الجبل المقطم
لا ياكل ولا يشرب ثم ثقل الحال عليه فخرج بالكلية **وكان** رضي الله عنه
يحفظ البهجة فكان لا تزال تسمعه يقرا فيها وذلك ان كل حالة اخذت
العبد عليها يستمر فيها ولو خرج عنها يرجع اليها سريعا حتى ان من المجاذيب

Copyright King Saud University